

النهاية في غريب الأثر

{ عسا } ... فيه [أفضلُ الصَّدَقة المَنِيحَة تُتَعَدُّو بِرِيسَاء وتَرُوح بِرِيسَاء]
قال الخطابي قال الحُمَيْدي : العِيسَاءُ : العُيسُ ولم أسْمَعُه إلاّ في هذا الحديث
والحُمَيْدِي من أهل اللِّسَان .
ورَوَاه أَبُو خَيْثَمَةَ ثم قال : لو قال [بِرِيسَاس] كان أَجْوَد . فعلى هذا يكون جمعُ
العُيسِ أَبدل الهمزة من السين .
وقال الزمخشري : العِيسَاءُ والعِيسَاس جمعُ عُيسٍ (الذي في الفائق 3 / 51 . [العِيسَاء :
العِيسَاس : جمعُ عُيسٍ]) .
- وفي حديث قَتَادَةَ بنِ الزُّعْمَانِ [لَمَّا أَتَيْتُ عَمِّي بِالسِّبْاحِ وكان شيخاً قد عَسَا
أو عَشَا] . عَسَا بالسِّينِ المهملة : أي كَدِرَ وأَسَنَّ من عَسَا القَضِيبُ إذا يَبِسَ
وبالمعجمة أي قَلَّ بصرُهُ وضَعُفَ